الندوة العالمية للشباب الإسلامي
WAMY
١٣٩٢هـ تأسست ١٩٧٢م
عضو المنظمات غير الحكومية - هيئة الأمم المتحدة

البلسم

العدد ٣٠، جمادى الآخرة ١٤٣١هـ

الشيخ
سلمان العودة:

لا يجوز أن يوضع في جسد المسلم شيء من أعضاء الحيوانات النجسة إلا بشرطين..!!

د. صالح الأنصاري
في دراسة ميدانية:

الأعمال التطوعية لها تأثير إيجابي على معدلات الطلاب والطالبات

هل ضاعت في زمن العولمة ...؟

أخلاقيات المهن الطبية.. بين الشرع والأنظمة..!!

الندوة العالمية للشباب الإسلامي
اللجنة الطبية

المخيمات الطبية

المخيمات الطبية هي قوافل دعوية إغاثية طبية ، يقوم عليها نخبة من المحتسبين من الأطباء والصيادلة والدعاة ، تنظم في الدول الإسلامية الفقيرة والمناطق المنكوبة ، لتقديم ما يمكن عند انتشار الأوبئة ، ولإجراء الجراحات ، وتقديم خدمات التدريب ونقل الخبرات العلمية والعملية .

- يستمر المخيم (٢٠) يوما في المتوسط
- يُعالج المخيم حوالي ١٠٠٠ ألف مريض
- تجري فيه من ٢٠٠ إلى ٤٠٠ عملية جراحية
- توزع فيه حوالي ٥٠٠ كغم من الأدوية
- يوزع فيه حوالي ٥٠٠ كتاب دعوي ومصحف

تنفذ اللجنة خلال هذا العام أربعة مخيمات في كل من
الكاميرون وجزر القمر واليمن وملاوي

متوسط تكلفة
المخيم الطبي الإغاثي الواحد

١٠٠٠٠٠

مائة ألف ريال سعودي

نفذت اللجنة حتى الآن

٣٠

مخيما علاجيا

في كل من اليمن وكشمير وبنغلاديش
وزنجبار والكاميرون وتشاد وكينيا وجز القمر وغيرها

هاتف مجاني : ٨٠٠-١٢٤-٤٤٠٠

البلسم

AL-BALSAM

مجلة دورية ربع سنوية تصدر عن
القسم الإعلامي باللجنة الطبية
بالندوة العالمية للشباب الإسلامي

المشرف العام
د . صالح بن سعد الأنصاري
رئيس اللجنة الطبية

رئيس التحرير
عبدالرحمن بن سلطان السلطان
رئيس القسم الإعلامي اللجنة
asalsultan@hotmail. com

سكريتر التحرير
محمد بدير

التوزيع
اللجنة الطبية بالأمانة العامة

الإخراج والتصميم
عبدالرشيد بت

رقم الإيداع النظامي ١٧/١٥٧٢
ردمد ISSN : ١٣١٩-٦٠١٤

- هذه المجلة تحتوي على آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة ، يرجى احترام أوراقها
- يمكن الاقتباس من المجلة بشرط الإشارة إليها كمصدر
- تبويب المقالات يخضع لاعتبارات فنية

٤ أخبارنا:
مخيمات طبية وطلابية في ماليزيا وجزر القمر والكميرون

٦ ملف العدد:
أخلاقيات المهن الطبية... بين الشرع والأنظمة

١٤ الفتاوى:
الشيخ سلمان العودة يجيب عن عدد من الأسئلة حول طرق العلاج ومدى جوازها

١٨ متابعات:
دراسة علمية تؤكد: الأعمال التطوعية لها تأثير إيجابي على معدلات الطلاب والطالبات

٢٠ داء ودواء:
صيادلة في القطاع الخيري

ترحب البلسم بمشاركتكم واقتراحاتكم

- المراسلات باسم مدير التحرير
- المقالات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي اللجنة
- المقالات غير المنشورة لا تعاد إلى أصحابها
- حقوق الطبع والنشر محفوظ للجنة

للتبرعات : حساب رقم ٣٤٨٢/٩ مصرف الراجحي - فرع شارع الثلاثين العليا (٢٧٩)

الندوة العالمية للشباب الإسلامي
اللجنة الطبية

المخيم السنوي
لطلاب الكليات الطبية

تركز اللجنة على طلاب الكليات الطبية وتسعى لإعدادهم ورفع كفاءتهم بحيث يكونون في المستقبل رافدا من روافد أنشطتها الصحية والخيرية .

و تقيم اللجنة مخيماً سنوياً لطلاب الكليات الطبية ، بالتعاون مع الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية) فيما (يشارك فيه نخبة من طلبة الكليات الطبية في الدول الإسلامية يتم اختيارهم بواسطة الجمعيات الطبية الإسلامية في بلدانهم .

ويعتبر هذا المخيم أول تجمع طلابي طبي إسلامي يتم فيه صقل مهارات الطلبة المشاركين ليقوموا بخدمة أمتهم وتأدية الرسالة والدور المنوط بهم .

كما يشتمل هذا المخيم على برنامج تدريبي يحتوي على محاضرات وندوات ودورات وورش عمل .

كما نفذت اللجنة حتى الآن أحدى عشر مخيم في كل من السعودية ومغرب وماليزيا والأردن وأندونيسيا ولبنان وجنوب أفريقيا .

أهداف المشروع

١. تبادل المعلومات والخبرات في مجال العمل الطلبي التعليمي والخبري والاغاثي
٢. تقوية مظاهر التعاون والعمل المشترك بين الجمعيات الطبية الإسلامية.
٣. تشجيع روح الأخوة والتعاون بين الطلاب المشاركين .
٤. المشاركة في تنمية مستوى الطلاب مجال الثقافة الطبية الإسلامية .
٥. تنمية وصقل مهارات الطلاب في البرامج التكميلية بما يخدم مجتمعاتهم .

يكلف المشروع مبلغ

٢٠٠,٠٠٠

مائتين وخمسين ألف ريال سنويا

هاتف مجاني: ٨٠٠-١٢٤-٤٤٠٠

همس البداية

من أجمل الأمور في أية مطبوعة تواصل صور التفاعل الحي بين القراء وهيئة تحرير المطبوعة، وهذا ما نلمسه بشكل دائم وقوي مع قراء البلسم. وللحقيقة فإنهم وقود نشاطنا المتقد، وخطط التحرير والمتابعة والتوزيع تقوم على أساس تلبية احتياجات ورغبات القراء ضمن رؤية المجلة ورسالتها.

لذا فإن التواصل الدائم يعد مطلباً لتطوير المجلة وظهورها بالمظهر اللائق والمشرف، كما أن التزامنا بنشر مادة علمية ومهنية يفرض علينا البحث والاستقصاء والاستكتاب الواسع.

إنها دعوة صادقة نحو التواصل والاهتمام، فالمجلة منكم وإليكم.

في هذا العدد نطرح رؤى متنوعة حول مفاهيم الطب الإسلامي، الذي كان جوهر الحضارة الإسلامية قبل قرون طويلة، والسؤال الذي لا يزال يطرح بعدة أشكال: كيف نعود إلى تلكم القمة من جديد؟

هذا بالإضافة إلى الأبواب والزوايا الثابتة.. فأهلا وسهلابكم..

المحرر

مجاناً

يمكن الحصول على نسخة مجانية من المجلة بمجرد الاتصال بمسؤول لتوزيع والمتابعة

اللجنة الطبية

المملكة العربية السعودية
ص.ب ١٠٨٤٥ الرياض
الرمز البريدي ١١٤٤٣
هاتف: ٠١/٢٠٥٠٠٠٠
تحويلة: ٧١١
فاكس: ٠١/٢٠٥٠٠١١

الهاتف المجاني:
٨٠٠ ١٢٤ ٢٢٩٩

مكة المكرمة: ٠٢/٥٥٨١٩٨٠
المدينة المنورة: ٠٤/٨٢٣٠٥٣٠
جدة: ٠٢/٦٦٠١٨٧٨
الدمام: ٠٣/٨٢٦٥٧٧١
أبها: ٠٧/٢٢٨٤١١٨
تحويلة: ١٢٩
الطائف: ٠٢/٧٤٣٢٨٥١
القصيم: ٠٦/٣٢٦٢٢٥٢٢

البريد الإلكتروني: medical@wamy.org
موقع اللجنة على شبكة الإنترنت: www.wamy.org

١٩٦عملية جراحية بالمخيم الجراحي العاشر بالكاميرون

نفذت اللجنة الطبية بالندوة المخيم الجراحي العاشر، بالمركز الطبي في مدينة مروا بجمهورية الكاميرون "خلال الفترة من٩-١٩رجب ١٤٣٠هـ -الموافق ٢- ١٢ يوليو ٢٠٠٩م" بتكلفة مقدارها (٢٠٠,٠٠٠) ريال، وبمشاركة ١٣ عضوا من بينهم سبعة أطباء وطالبان من كلية الطب وممرضان اثنان إضافة إلى مندوب تنمية الموارد، وقد تم إجراء ١٩٦ عملية جراحية والكشف على حوالي ٢٠٠٠ مريض بالإضافة إلى توزيع حوالي ٦٠٠ك من الأدوية و٤٠٠ك من المصاحف والكتب الدينية.

"طلاب الكليات الصحية والتطوع" عنوان المخيم العالمي الحادي عشر بماليزيا

نظمت اللجنة الطبية المخيم العالمي العاشر لطلاب الكليات الصحية بمنتجع "كامبونج سونك"، في مدينة "لانكاوي" بماليزيا "خلال الفترة من ٢-١٤٣٠/٨/٨هـ الموافق ٢٤-٢٠٠٩/٧/٣١م، تحت شعار "طلاب الكليات الصحية والتطوع"، بتكلفة مقدراها (٤٨١...) أربعمائة وواحد وثمانون ألف ريال، وبمشاركة ١٦١ طالباً وطالبة من سته عشرة دولة (السعودية، وماليزيا، وإندونيسيا، واليمن، وفلسطين، وتركيا، والعراق، ومصر، والسودان، والمغرب، ولبنان، وباكستان، وأوغندا، وكمبوديا، والأردن، وجنوب إفريقيا). وقد صيغ البرنامج العلمي وفعاليات المخيم بحيث يخدم شعار المخيم.

برنامج عمرة الفيما السادس لطلاب الكليات الصحية:

نفذت اللجنة الطبية برنامج العمرة والزيارة لطلاب الكليات الصحية بالاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية (فيما) "خلال الفترة من ٢٧ /٤– ١٤٣٠/٥/٦هـ الموافق ٢٢ /٤–٢٠٠٩/٥/١" م، بتكلفة مقدراها (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعون ألف ريال، و بمشاركة ٧٢ طالباً من ٧ دول وهي (العراق ، لبنان، كينيا، الأردن، تركيا، فلسطين، السعودية). وقد لاقي النشاط قبولا ونجاحا، يمهد لاستمراره مستقبلا.

١٢٨ عملية جرحية في جزر القمر

أقامت اللجنة الطبية المخيم الجراحي الثامن بجمهورية جزر القمر "خلال الفترة من ٣/٢٣ –٤/٥/ ١٤٣٠ هـ الموافق ٣/١٩– ٢٠٠٩/٤/١م"، بتكلفة مقدارها (٨٠,٠٠٠) ثمانون ألف ريال، و بمشاركة خمسة أطباء وإداري. وقد استطاع الوفد إجراء ١٢٨ عملية جراحية والكشف على حوالي ٤٠٠ مريض وتوزيع الأدوية عليهم.

الشيخ خالد الشايع

الطب مهنة نبيلة شرفها الله فكانت معجزة المسيح.. ووُصف هديه القرآني بأنه شفاء لما في الصدور... وعدد إبراهيم نعم ربه عليه فكان منها " وإذا مرضت فهو يشفين "، والعلم بالطب كسائر العلوم هو من الله الذي علم الإنسان ما لم يعلم... ودراسته كشف عن آيات الله في خلقه، " وفي أنفسكم أفلا تبصرون!، ومزاولته إحداث لرحمة الله بعباده، فهو عبادة وقربى فوق أنه حرفة ومرتزق.

" ورحمة الله كأشعة شمسه ونسمة هوائه وشربة مائه وبُلغة رزقه تصيب البر والفاجر والمحسن والمسيء والقريب والغريب والصديق والعدو... وكذلك ينبغي أن تكون المهنة الطبية فهي تجري في اتجاه واحد.من رحمة الله لا تحابي ولا تجافي ولا تعاقب ولا تقتضي ولا تتغيا العدل ولكن الإحسان والرحمة مهما كانت الظروف والملابسات.

هل ضاعت في زمن العـــ

ومهنة الطب فريدة عن سائر المهن سامية عن الاعتبارات والأعراف التي درج الناس عليها، فليس لها أن تتعامل باعتبارات العداوة أو الخصومة أو العقوبة أو أن تنساق وراءها لدواع شخصية أو سياسية أو حربية... ومن الخير أن يحرص المشرعون والقادة والحكام على أن تبقى الطبابة في مكانها وعلى منهاجها بمعزل عما دونها من شؤون الحياة وشجونها.

واحتراف الطب في مجتمع من المجتمعات واجب شرعي... وهو فرض كفاية يغني فيه لبعض الناس عن الآخرين ولكن تلتزم الدولة أن تهيئ للأمة حاجتها من الأطباء في شتى المجالات المطلوبة فهذا في الإسلام واجب الحاكم وحق المحكوم.

وقد تدعو الحاجة إلى استقدام أهل الخبرة والاختصاص في فروع الطب المطلوبة فعلى الدولة أن تلبي هذه الحاجة. كذلك تدعو الحاجة إلى إعداد الأطباء من بين أبناء الأمة فيكون من واجب المجتمع أن يؤسس معاهد التعليم الطبي وينشيء ما تحتاج إليه من مدارس ومستشفيات وما يلحق بها من عيادات ومشاف ومختبرات ومعدات وطاقات بشرية.

و الطب ضرورة شرعية وواجب فعلى المشرع أن يكفل ما يقوم به. والقاعدة الشرعية أن ما لا يقوم الواجب إلا به فهو واجب. وعلى قدر

أخلاقيات المهن الطبية.. بين الشرع والأنظمة..!!

ولمة...؟

الضرورة إذن تنحسر بعض القواعد الشرعية العامة تحقيقا للمصلحة.. ويشرع الاستثناء اللازم فى مجال الإعداد لمهنة الطبابة... كمثل ما يكون من الاطلاع على جسم الإنسان ودراسته ظاهرا وباطنا، حيا وميتا، من دون أن يخل ذلك بالاحترام والتكريم الذي يستحقه الإنسان حيا وميتا، وفى نطاق من تقوى الله ومراقبته، وبالقدر والمنهاج الذي يراه أهل الاختصاص من الثقات المسلمين ضروريا ووافيا بجلب المصلحة.

" ويدخل فى المحافظة على حياة الإنسان المحافظة على كرامته وعلى شعوره وعلى حيائه وعلى عورته وعلى أهليته للاهتمام الكامل والرعاية النفسية

والطمأنينة الكاملة وهو بين يدي طبيبه. وما يباح للطبيب من استثناء من بعض القواعد العامة ملازم لمزيد من المسؤولية والواجب يقدره حق يقدره ويؤدي فيه حق الله في تقوى و إحسان. والإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك .

وأخلاقيات مهنة الطب تلزم أي طبيب يمارس هذه المهنة السامية الالتزام بها ، فما الذي حدث في عصر العولمة؟ هناك من حول المهنة إلى تجارة لجني الأموال ، سعيا وراء الكسب المادي! وهناك من استغل ظروف المريض وأسهب في طلب التحاليل والأشعة ! وهناك من وجد في الإعلانات التجارية منفذا للشهرة والمال! ورغم ذلك بقيت المهنة السامية بأخلاقياتها ، وبقي السواد العظم من الأطباء ملتزمين بعهدهم مع الله عز وجل ، بأداء دورهم العلاجي والطبي على أكمل وجه.

البلسم " تفتح ملف أخلاقيات مهنة الطب في زمن العولمة في هذا العدد ويشارك فيه نخبة من الأطباء فماذا يقولون؟

الإعلانات الطبية... قليلاً من الحياء

يقول الشيخ / خالد بن عبدالرحمن الشايع : المستقر لدى الناس أن العاملين في المهن الطبية شريحة من المجتمع نالت حظاً كبيراً من الثقافة ومعرفة سبل التعامل الحسن مع الناس، فوق ما لديهم من العلم بالطب الذي يصقل شخصياتهم، والذي أفنوا فيه سنين كثيرة من أعمارهم، بما ينعكس روعة وحسناً على تعاملهم وتصرفاتهم، وإدراكهم للأمور وتقويمها وفق النظر الصحيح.وقد نال العاملون في المهن الطبية تلكم المكانة المرموقة في المجتمعات بالنظر إلى شرف المهنة التي يمتهنونها، فالطب مهنة شريفة كريمة نبيلة، روي عن الإمام الشافعي رحمه الله قوله: " لا أعلم بعد الحلال والحرام أنبل من الطب، إلا أن أهل الكتاب غلبونا عليه " .ولقد تعارف الأطباء في أصقاع الدنيا على أخلاقيات تضبط عملهم وتحافظ على سموه وتميزه، ومن جملة ما ينبغي أن يراعى في ذلك حفاظهم على أخلاقيات المجتمع في تصوراته وأعرافه، ولأن الإعلانات التجارية لها أثرها البالغ في تكوين الثقافة والتصورات فقد كان من المتحتم على العاملين في المهن الطبية أن يراعوا أخلاق مهنهم الطبية لدى إعلانهم عن أنفسهم ودعوة الناس لارتياد عياداتهم.وفي ظني أن معظم الأطباء يحيطون بما سن من الأنظمة الدولية حول الإعلان عن أشخاصهم وخدماتهم في وسائل الإعلام المختلفة، ولكن وجد اليوم الكثير مما يخالف هذا المبدأ، وخاصة في " البلدان النامية " ، بل ربما استغرب كثير من الأطباء الفضلاء ما يعلن عنه زملاؤهم من خدمات طبية فيها الكثير من المبالغة وعدم الواقعية.

بعض الإعلانات الطبية فيها الكثير من المبالغة وعدم الواقعية

ويضيف الشيخ الشايع قائلا: لا أبالغ إذا ما قلت: إن فيها " احتيالاً مغلفاً " ، وفيها أيضا ما يسيء لزملائهم من الأطباء الذين ربما فاقوهم كفاءة وخبرة!وقد استوقفني أكثر من مرة عدد من الإعلانات الطبية الفجة، وذلك بسبب خلعها لرداء الحياء ولصفاقة عباراتها، مع ما انطوت عليه من محاولة التأثير النفسي على المرضى وعموم الناس بمؤثرات معينة يعلم الأطباء أنها لابد أن تحرك السطح الهادىء في المجتمع لتوجد أمواجا هادرة من خلال عبارات معينة مما يتصل بالميول الجنسية والطبائع الغريزية.وبين يدي نماذج لعدد من الإعلانات التجارية لأطباء وطبيبات وعيادات طبية من شاكلة ذلك النوع الموبوء، ولولا الحياء لأوردت عباراتها، ولكني سأشير إلى مضمونها لتوضيح ما تنطوي عليه من البذاءة، فمن أمثلة ذلك: إعلان بعض العيادات الطبية عن خدماتها في مجالات التخصيب والتلقيح، وكذلك إعلان عيادات التجميل عن معالجة وتجميل مواطن معينة في البدن، بما في ذلك العورة المغلظة لدى الجنسين!! أو الإعلان عن ا لقيام ببعض الجراحات التجميلية التحسينية، ثم توضيح مردود ذلك وشرحه بإسهاب وهذا لا يحتاج إليه الأسوياء من الناس، وإنما هو نوع من استثارة الغريزة وتأجيجها، إلى آخر قائمة قد يطول حصرها. وهذه الإعلانات يطلع عليها شرائح المجتمع: الشباب الفتيان العزاب، والفتيات العذارى والأيامى، فتلقي بظلالها وهواجسها في نفوسهم.

وجملة القول– والكلام مايزال للشيخ الشايع – أن من المتعين على من يحترم نفسه ويقدر مركزه من الأطباء والطبيبات والعيادات الطبية، من المتعين عليهم جميعاً أن يراعوا أخلاقيات الإعلان الطبي حتى يحافظوا على ما عرفه الناس عنهم من السمو الأخلاقي والتميز الثقافي، ولكيلا يدرجوا ضمن مواطن الانحدار الأخلاقي الذي عم عالم اليوم بغلالاته السوداء وأرديته الشوهاء في كثير من المجالات، ومتى سقط الإنسان في هذه الوهاد، كان ذلك إيذاناً بعدم تحرزه مما لا يليق به مما فيه مجانبة الفضائل والولوغ في رذائل الأقوال والأفعال، وصدق سيد الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: " إذا لم تستح فاصنع ما شئت " .

من الضروري الحفاظ على أخلاقيات المجتمع في تصوراته وأعرافه

الأخلاق المهنية ..والأبحاث السريرية

بقلم: الصيدلي خالد بن فهد المعيقل

"قطاع الدواء الهيئة العامة للغذاء والدواء

في ظل النهضة التي تعيشها المملكة العربية السعودية في المجالات كافة ، ومنها مجال التعليم مثلا ، تظهر لنا أهمية الأبحاث العلمية في مختلف التخصصات ، وتعتبر الأبحاث الطبية وعلى الخصوص الأبحاث السريرية من أهمها على الإطلاق لأنها تتعامل مع صحة الإنسان وسلامته ، وتعرف الأبحاث السريرية بأنها الدراسات التي تجرى على متطوعين من البشر للإجابة عن أسئلة طبية محددة مسبقا ، كتحديد فعالية وسلامة طرق علاجية مستخدمة أو طرق علاجية جديدة لم يتم استخدامها من قبل ١ ، ولا شك أن ديننا الإسلامي قد شجع على القيام بالتجارب والأبحاث العلمية ، فالمنهج العلمي الإسلامي يرتكز على القيم العلمية، فيطالب الفرد بتمحيص الحقائق وعدم الاعتماد على الفرضيات التي لا برهان عليها، كما يرتكز المنهج الإسلامي على عدم الأخذ بالمعارف والخبرات اعتماداً على الظن ، قال تعالى: {{ما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً}} سورة النجم، ٢٨، وكذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث) متفق عليه.

كما أن المنهج الإسلامي يحث العقل على طلب الدليل في كل اعتقاد، قال تعالى: {{هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين}}سورة الكهف،الآية١٥ .

من هذا المنطلق يتبين لنا أهمية القيام بالتجارب والأبحاث العلمية في المفهوم الإسلامي ، ولكن هذا الاهتمام بالقيام بها لا يجعلنا نغفل أيضا عن الاهتمام بالأخلاقيات التي يجب التحلي بها ، والتي نضمن بها سلامة المتطوعين بهذه الدراسات قدر المستطاع ، وقد تجلى حرص الإسلام على حفظ النفس في مواقف كثيرة ، منها قوله تعالى : {ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة }}، وقوله عليه الصلاة والسلام : ((لا ضرر ولا ضرار)) ، كما حرص المجتمع الطبي أيضا على إيجاد أنظمة واضحة للباحثين في هذا المجال على رأسها اتفاقية أو معاهدة هلسينكي ، ونشأت هذه المعاهدة من الرابطة الطبية العالمية ، لتكون الدليل الواضح لجميع الباحثين وإلزامهم بتقديم أقصى الإجراءات التي تضمن سلامة المتطوعين في الأبحاث ، ونتيجة لكل هذه الاحتياطات برز لنا مفهوم الأخلاقيات المهنية الواجب توافرها عند القيام بهذه الأبحاث السريرية ، وسأذكر هنا أهم هذه الأخلاقيات :

* أن يكون البحث لأهداف علمية واضحة .
* أن يقوم بالأبحاث أشخاص مؤهلون تأهيلاً علميا كافيا وأصحاب خبرات عالية .
* الالتزام باتفاقية هلسنكي للأبحاث السريرية ، التي تعتبر المرجع في أخلاقيات الأبحاث.
* الحصول على موافقة الأفراد قبل إشراكهم في البحث .
* الحصول على موافقة اللجنة الأخلاقية للمكان الذي سوف يتم فيه البحث وإطلاعهم على كل خطوات البحث.
* أن تكون مصلحة الإنسان – الذي يُجرى عليه البحث – المتوقعة أكبر من الضرر عليه .
* عدم استغلال الإنسان تحت البحث لأي أهداف خارجة عن نطاق البحث .
* إبلاغ المتطوعين في البحث بجميع حقائقه وعدم إخفاء أي شئ عنهم .
* أن يكون هناك نظام واضح لرصد جميع الأعراض الجانبية وتبليغها للجنة المشرفة على البحث .

وفي الختام ، أدعو جميع الباحثين بمضاعفة الجهد وإجراء المزيد من الأبحاث ، مع حرصهم على الالتزام بهذه الأخلاقيات ، واعتبارها أساساً في كل أبحاثهم السريرية ، حتى نتمكن من الحصول على النتائج المرجوة ونضمن أيضا سلامة الأفراد المشاركين في هذه الأبحاث .

---

١ المصدر : المعهد الوطني الأمريكي للصحة NIH

الأخلاقيات الطبية ..والمقاصد الشرعية

بقلم: الدكتور عمر حسن كولي

** وكيل كلية الطب لشؤون الدراسات العليا والأبحاث في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

- من الضروري أن تعتمد نظرية الأخلاقيات الطبية في الإسلام على مقاصد الشريعة الخمس.
- الأطباء المسلمون يريدون تحرير أنفسهم من النظريات الأوربية الأخلاقية المتناقضة.
- مع بداية القرن العشرين أصبحت كل أوجه الحياة الأوروبية -بما فيها الطب- علمانية.
- هناك أربع قواعد أخلاقية أوربية هي: الاستقلال وعدم الإيذاء والنفع والعدل.
- يجب على الطبيب أن يكاشف المريض بالحقيقة حتى يتمكن من اتخاذ القرار الصحيح.

الأخلاقيات الطبية تنقسم إلى أخلاقيات قديمة وأخرى حديثة. فنجد بعض الأجزاء من قَسَم أبقراط تتعلق بأخلاقيات مهنية طبية، وكذلك كتب ابن سينا عن الأخلاقيات الطبية. والاهتمام بالأخلاقيات الطبية قديما لم يكن بنفس حدة الاهتمام بها في الوقت الراهن؛ لأنه كان من المفترض والطبيعي أن يعمل الطبيب وفقا للأخلاقيات والمبادئ، وقد كان هذا حقيقيا إلى مدى بعيد، لأن التدين كان دافعا قويا في الماضي.

وفي أواخر القرن الرابع عشر الهجري أصبح الاهتمام بالاعتبارات الأخلاقية كبيرا، وهذا يعود إلى سببين: أولهما التطور الكبير في التكنولوجيا الطبية والذي نتجت عنه مشكلات – مثل التلقيح الصناعي وغيرها– ذات أبعاد أخلاقية، وثاني السببين هو زيادة الانتهاكات الأخلاقية من قبل ممارسي الطب. ومن ثم وجدت مهنة الطب الأوربية نفسها في مأزق؛ لأن القيم الأخلاقية لم تكن جزءا من التقاليد الطبية العلمانية. كل هذا أدى إلى حتمية إعادة الاهتمام بضبط الأخلاقيات.

لم يواجه المسلمون هذه الورطة، ويرجع الفضل في ذلك إلى الشريعة الإسلامية التي – على خلاف القانون الأوربي العلماني– تعتمد على نظام كامل من الأخلاقيات؛ وهذا جعلها قادرة على التعامل مع كل المشكلات الطبية الأخلاقية من وجهة نظر قانونية وشرعية. وفي نفس الوقت تتميز الشريعة الإسلامية بمرونة جعلتها تتكيف مع المشكلات الحديثة. وعلى وجه الدقة يمكننا القول: إن المسلمين لا يتعاملون مع الانضباط منفصلا؛ لأنه بالفعل جزء من الشريعة.

وقد عمد الأطباء المسلمون الذين تدربوا على التقاليد الأوربية في الماضي إلى تطبيق

النظريات والقواعد الأخلاقية الأوربية عند التعامل مع المشكلات الأخلاقية في الطب.

نقد الأخلاقيات الأوربية

وقد واجه الأوربيون مشكلة في التعامل مع القضايا الأخلاقية بعد إبعاد الدين عن الحياة العامة على مدى القرون الخمسة الماضية من العلمانية التي تلت النهضة الأوربية، فأصبحت الفضيلة بالنسبة إليهم هي إجماع العامة على ما هو صحيح وقويم وعلى ما هو باطل.

على سبيل المثال، مجموعة المبادئ والقواعد لسلوكيات المهن المختلفة (أي الدستور لكل مهنة) يتم تحديدها بالإجماع داخل كل مهنة، وتوضع الخطوط المرشدة أخلاقيا من خلال الاستنتاج من الوقائع في المشكلات الأخلاقية العملية. هذا الاستنتاج من الممكن أن يكون ضعيفا وغير متماسك لو لم يكن مبنيا على نظام تحتي مترابط من القيم الأخلاقية.

والقانون الأوربي ليس دائما متماسكا في التعامل مع القضايا ذات الطبيعة الأخلاقية، وبناء على ذلك فإن القانون الأوربي لا يجيز دائما كل الممارسات المقبولة أخلاقيا، وكذلك لا يحظر كل النشاطات غير الأخلاقية، بل أحيانا يحظر بعض الممارسات المقبولة أخلاقيا.

ومن هنا نجد أن النظرية الأخلاقية الأوربية توفر فقط إطار العمل الذي يجري بداخله الاستنتاج والحكم الأخلاقي، لكن لا توجد نظرية أوربية أخلاقية واحدة مترابطة، وهذا يعود إلى لأسباب تاريخية، لأن الإمبراطورية الرومانية لما اختارت المسيحية أصبح نظام القيم الأخلاقية المتبع حلا وسطا بين الديانة الإغريقية الرومانية الأوربية الوثنية المشتركة من جهة، واليهودية المسيحية من جهة أخرى.

ومع بداية النهضة تعدت العلمانية تدريجيا على الحياة الحضارية، ومع بداية القرن العشرين أصبحت كل أوجه الحياة الأوروبية -بما فيها الطب- علمانية. ولقد كان التجلي العملي لهذه العلمانية في تهميش دور الدين والقيم الأخلاقية وتحديد دورها فيما يخص المعتقدات الخاصة لكل فرد. وأصبحت المهنة الطبية والمجتمع عامةً غير قادر على مواجهة التحديات الجديدة، وأصبح من الضروري تطوير أخلاقيات طبية علمانية جديدة لمواجهة هذه التحديات. ولقد كان من المؤسف أن المسلمين بما لديهم من ميراث عقلي متمثل في أصول الفقه يتبعون الأوربيين.

قواعد الأخلاقيات الأوربية

قواعد الأخلاقيات هي البديهيات أو الحقائق المقررة التي تبسط الاستنتاج، وهناك أربع قواعد أخلاقية أوربية أساسية، وهذه القواعد هي:

١- قاعدة الاستقلال: وهي خاصة بقدرة المريض على اتخاذ القرارات الخاصة بالإجراءات الطبية.

٢- قاعدة عدم الإيذاء: وهي خاصة بعدم التسبب في أي ضرر.

٣- قاعدة النفع: وهي الإفادة والموازنة بينها وبين المخاطرة والتكاليف.

٤- قاعدة العدل: أي العدل في توزيع المنافع والتكاليف والمخاطر.

وعند مقارنة القواعد الأخلاقية الأوربية بالمقاصد الشرعية الإسلامية نجد أن القواعد الأوربية غير مبنية على نظرية مفهومة.. نعم قد نجد بعض التشابه بينهما لكن القواعد الأوربية محدودة في مجال التغطية.

الأخلاقيات الإسلامية

الأخلاقيات الإسلامية مطلقة وذات أصل مقدس، ولا يمكن أن يتخذ الإجماع البشري غير المستنبط من التشريع المقدس مصدرا للخطوط الإرشادية للأخلاقيات. ويقتصر دور العنصر البشري على تطبيق التعاليم الشرعية والأخلاقية للإسلام على المواقف العملية.

والشريعة الإسلامية تحظر تلقائيا كل الأفعال غير الأخلاقية فيما يطلق عليه الحرام، وتجيز تلقائيا كل ما هو أخلاقي فيما يطلق عليه المباح. والخطوط الإرشادية للأخلاقيات في الإسلام ثابتة ومتغيرة في الوقت نفسه، فالقواعد الأخلاقية والشرعية ثابتة وواسعة المدى لتشمل احتياجات كل الأزمنة والأمكنة، والتطبيقات التفصيلية متغيرة وتتغير بالتطور في العلم والتكنولوجيا.

والإسلام يقر بأن الأخلاقيات لا يمكن فصلها عن الشريعة؛ فالشريعة الإسلامية هي خلاصة وافية من الأخلاقيات والقواعد الشرعية. ولذلك تكون مقاصد الشريعة وقواعد الفقه وضوابطه هي أساس الأخلاقيات. والإسلام يقر أن العقل البشري قادر على الاستنباط العقلي لكل ما هو صحيح وكل ما هو خطأ في معظم مشكلات الحياة، إلا إذا كان العقل فاسدا متبعا للشيطان. إلى جانب ذلك توجد عدة مساحات رمادية للاستنتاج الأخلاقي تحت إرشاد الوحي

للوصول إلى نتائج صحيحة.

والنظرية الأخلاقية في الإسلام متمثلة في المقاصد الشرعية الخمس التي هي: حفظ الدين، حفظ النفس، حفظ العقل، حفظ النسل، حفظ المال. فأي عمل طبي يجب أن يحقق هذه المقاصد حتى نعتبره أخلاقيا. والقواعد الأخلاقية الأساسية للإسلام المتعلقة بممارسة الطب تستخلص من قواعد الشريعة الخمس التي هي القصد، اليقين، الضرر، المشقات، العرف.

مقاصد الشريعة في الطب

المقصد الأول: حفظ الدين: وهذا المقصد يخص الصحة الجسدية والعقلية؛ فحفظ الدين يتضمن حفظ العبادات، ولذلك يسهم العلاج الطبي مباشرة في حفظ العبادات عن طريق الحفاظ على الصحة الجيدة، وهذا يعطي العابد الطاقة الجسدية والعقلية اللازمة للقيام بمسؤليات العبادات. والعبادات الأساسية التي تعتمد على الطاقة الجسدية هي الصلاة، والصوم، والحج. فالجسد الضعيف لا يتمكن من أداء هذه العبادات على أكمل وجه. وكذلك الصحة المتوازنة ضرورية لفهم العقائد ودرء الفهم الخاطئ للقواعد.

المقصد الثاني: حفظ النفس: وهذا هو المقصد الأساسي للطب، والطب لا يمنع أو يؤجل الموت؛ لأن الموت بيد الله وحده، لكن الطب يحاول المحافظة على جودة عالية للحياة حتى ميقات الموت، وهذا بالحفاظ على الوظائف الجسدية.

المقصد الثالث: حفظ النسل: ويساهم الطب في حفظ النسل عن طريق التحقق من العناية الجيدة بالأطفال حتى يصبحوا أفرادا أصحاء في المجتمع يمكنهم تقديم نسل جديد ذي صحة جيدة، وعلاج عقم الذكور والإناث يضمن تكاثرا ناجحا، والعناية بالسيدات الحوامل والعناية بالأطفال في مرحلة ما قبل الولادة كل هذا يضمن أطفالا أصحاء يكبرون في صحة جيدة.

المقصد الرابع: حفظ العقل: يلعب الطب دورا في حفظ العقل عن طريق علاج الأمراض الجسدية لأن علاج الجسد من آلامه يزيح الضغط العصبي الذي يؤثر على الحالة العقلية. وكذلك علاج الحالات النفسية لحفظ الوظائف العقلية، وعلاج إدمان الكحوليات والمخدرات لمنع تدهور الحالة العقلية للإنسان.

المقصد الخامس: حفظ المال: يساهم الطب في حفظ المال، لأن أموال أي مجتمع تعتمد على النشاطات المنتجة التي يقوم بها المواطنون الأصحاء، ولذلك تضمين المحافظة على صحة الأجيال وعلاج أي أمراض الحفاظ على الأموال. ونجد المجتمعات ذات الصحة العامة المتدنية أقل إنتاجا من المجتمعات ذات الصحة العامة الجيدة.

إفشاء أسرار المريض يعارض الإخلاص في العلاقة الخاصة بين المريض والطبيب.

قد يحدث تضارب بين مبادئ حفظ النفس وحفظ المال في علاج الحالات التي تعاني من أمراض مميتة، لأن الأموال التي تنفق على علاج هذه الحالات يمكن استخدامها لعلاج حالات أخرى من المتوقع شفاؤها. وحل مثل هذا التناقض يكون بالرجوع إلى قواعد الشريعة.

ضوابط الفقه في الطب

الضابط الفقهي هو قاعدة عامة تطبق على مواقف محددة في فصل ما من الشريعة، ومجال الضابط الفقهي أضيق من مجال القاعدة الفقهية لأن الضابط الفقهي يتعامل مع فصل واحد، لكن القاعدة تتعامل مع أكثر من فصل في الشريعة. وكذلك الاستثناءات في حالة الضوابط أقل منها في حالة القواعد.

ويجب أن يتصف الطبيب بالإتقان والإحسان بحيث يهدف إلى إحسان العمل، ويجب أن يكون لديه توازن في الأفعال والأساليب. كما يجب أن يدرك الطبيب حجم الأمانة الملقاة على عاتقه ويحاسب نفسه دائما. وقد سجل الإمام النووي في كتابه "الأذكار ثلاثين حديثا تغطي القيم التي يدور حولها الإسلام أي التي عليها "مدار الإسلام".

* واجب الطبيب: عند وجود طبيب واحد في مجتمع ما، يفرض عليه تقديم المنفعة الطبية، وفي حالة وجود أكثر من طبيب يكون فرض كفاية. وفي حالة بدء العلاج مع طبيب معين تبقى المسؤولية الفردية حتى بوجود أطباء آخرين.

* احترام استقلالية المريض: الاستقلال هنا مأخوذ من قاعدة القصد، فالمريض هو الشخص ذو النوايا الحسنة والأصدق والأنقى في السيناريو الطبي، ولذلك فهو أفضل شخص قادر على اتخاذ القرارات لمصلحته الشخصية.

* الصدق والمكاشفة: يجب على الطبيب أن يكاشف المريض بالحقيقة الكاملة حتى يتمكن من اتخاذ القرار الصحيح لحالته الصحية.

* الخصوصية: إفشاء أسرار المريض يعارض الإخلاص في العلاقة الخاصة بين المريض والطبيب، فإفشاء أسرار المريض يدخل تحت قاعدة الضرر.

* الإخلاص: وهذا الضابط يحتم على الطبيب أن يكون مخلصا، يحقق الاتفاقات، ويحافظ على العلاقات ويتصرف بثقة.

رؤيـــة تـــربـــويـــة

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة:

القيم الدينية والثقافة المنبع الرئيس للأخلاقيات الطبية

ما الذي نعنيه بالأخلاقيات ؟

تُعرَّف الأخلاقيات بأنها المبادئ الأساسية التي تقوم عليها القوانين والأعراف وفقا للقواعد المعمول بها التي تلتزم بها الفئات المهنية المتخصصة، بوصفها قواعد بناءة لضبط السلوك، تستهدف تحديد الأفعال والعلاقات والسياسات التي ينبغي اعتبارها صحيحة أو خاطئة. ولابد لكل ما "ينبغي" أو "يجب" في مفهوم الأخلاقيات، من أن يكون مقنعاً للعقل، وذلك باعتماده على المنطق، واتصافه بالتناسق والتماسك، وارتكازه على الحقائق والمعطيات الدقيقة، وقابليته للتطبيق على الناس كافة بالعدل والإنصاف. وإنّا لنجد مبادئ الحق مبثوثة في مختلف صيغ القَسَم الطبي المتداولة قديماً، وفي الدساتير المهنية والأطروحات المتعلقة بأخلاقيات البحوث الطبية. ولا تحول الحدود الجغرافية دون تطبيق أخلاقيات الطب في أي مكان. فالناس جميعاً على الرغم من اختلافهم وتباين ثقافاتهم، يتفقون على قيَم معينة، أهمها كرامة الإنسان التي تمثل قيمة لا تقبل المساومةَ.

مبادئ أخلاقيات المهن الصحية ومنابعها :

لا يخفى أن القيم الدينية والفلسفية والعقائدية والثقافية هي المنابع الرئيسة لأخلاقيات المهن الصحية، ومنها أخلاقيات الطب. ويتفرد إقليم شرق المتوسط، كما هو معلوم، بأنه مهد الأديان السماوية الثلاثة الكبرى وهي اليهودية والمسيحية والإسلام. والدارس لأديان التوحيد الثلاثة هذه يجد أنها تدعو إلى مبادئ أخلاقية متماثلة جداً، ويلحظ أن هذه المبادئ هي المنبع الرئيس لأخلاقيات المهن الصحية في بقاع شاسعة من العالم.

ومن المبادئ التي تتوافق الآراء عليها بوجه عام، وإن اختلفت في بعض تفاصيلها من ثقافة إلى أخرى، المبادئ التالية :

١-١) أن حياة الإنسان محترمة وكذلك كرامته وحقه في صون أسراره.

١-٢) أن احترام كرامة الإنسان يتطلب الإقرار بحريته في الاختيار، ويقتضي احترام اختياره، سواء كان اختياره بالقبول أو الرفض.

١-٣) أن جلب المنفعة ودرء المفسدة مبدآن متكاملان، يفرضان على الطبيب الباحث السعي بكل طاقته لتحقيق كل ما فيه مصلحة المريض، ودرء الضرر عنه قدر المستطاع.

١-٤) أن العدل يقتضي المساواة بين البشر في المعاملة.

أجاب عنها
فضيلة الشيخ
د.سلمان العودة
المشرف العام على
مؤسسة الإسلام اليوم

زراعة الشعر للأصلع تجوز وليست من الوصل

- تقويم الأسنان وسد الفتحات بينها على خلاف العادة.. لا بأس به
- لا يجوز أن يوضع في جسد المسلم شيء من أعضاء الحيوانات النجسة إلا بشرطين..!!
- عملية فتح بطن للمرأة تقوم بها طبيبة.. ويجوز أن يجريها طبيب في هذه الحالة فقط!
- موافقة الزوجين.. ألا يضر بالمرأة.. وجود الحاجة إلى ذلك.. ثلاثة شروط لتحديد النسل

زراعة الشعر

** هل يجوز زرع شعر بإحدى الطرق الآتية: إدخال خصلات من الشعر داخل بصيلات الشعر الخالية، نقل أجزاء من الجلد الذي ينتج الشعر بغزارة، إلى الجزء الذي لا ينتج الشعر، تغطية الجزء العاري من الشعر بغشاء رقيق يحتوي على خصلات من الشعر، ويلصق بفروة الرأس؟ علماً أن الشعر المزروع من نفس الشخص الذي سوف تجرى له عملية الزراعة، أي: تؤخذ بصيلات الشعر أو الجذور من مؤخرة الرأس وتوضع في مقدمة الرأس، وينمو الشعر المزروع نمواً طبيعياً؛ لأن المزروعة هي بويصلات الشعر، أي: الجذور ومأخوذة من نفس الشخص، وشكراً؟

– يجوز زراعة الشعر لمن يحتاج إلى ذلك كالأصلع، ولا يعد هذا من الوصل المنهي عنه؛ لأنه غير داخل في معناه.

تجميل الأنف

** ذهبت في إحدى المرات إلى المستشفى إلى لطبيب مختص في الأنف والأذن والحنجرة، وكنت أعاني من " أنفلونزا " ولما أنهى الطبيب فحصه، ذكر أمراً يتعلق بمجرى التنفس في الأنف .. وقال لي:.. إن الطبيعي من الناس يستطيع أن يتنفس من مجريين، أما أنا فعندي مجرى مغلق من الله –تعالى– علماً أني أستطيع التنفس، ولكن في بعض الحالات أحس بصعوبة أو قلة الهواء الداخل – أنفي من الخارج متضخم –. وقد ذكر لي الطبيب أنه في حالة شفائي من الأنفلونزا يستطيع أن يجري لي العملية، وأن يفتح لي المجرى الآخر للمساعدة في عملية التنفس، عندها سألته عن عملية التجميل للأنف ذكر لي أن عملية فتح المجرى الآخر تحمل نتائج عملية التجميل نفسها – تحسين شكل الأنف من الخارج – وسؤالي هو: هل هذه العملية تجعلني في نطاق من يغيرون خلق الله؟؟

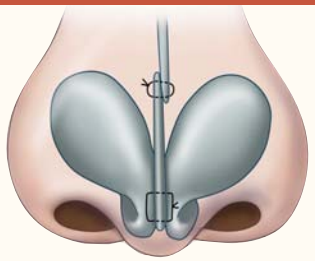

وهل يجوز لي الموافقة على إجراء العملية؟. وفقكم الله إلى كل ما يحب ويرضى وأعاننا على العمل في طاعته.

– تقبل الله منا ومنكم .وما دام أن العملية الجراحية تتعلق بفتح مجرى مغلق للتنفس يؤثر على صحتك وتنفسك أحياناً فلا بأس بذلك ولا يدخل في تغيير خلق الله، بل هو من إجراء العمليات الجراحية المتنوعة التي أنعم الله على الناس بتيسيرها وتسهيلها. شفاك الله وعافاك آمين.

فتحات مشوهة بين الأسنان

** ما حكم من يضع تلبيساً أو تقويماً للأسنان لأنه توجد فتحة مشوهة للشكل؟ وأنا متزوجة من رجل متدين وهو أحيانا يلمح إلى هذا الشيء مما يسبب لي الحرج، وأنا لا ألومه فنحن في زمن فتنة وتبرج للمرأة في كل مكان.وجزاك الله خيراً.

– تقويم الأسنان وسد الفتحات التي تقع بينها على خلاف العادة لا بأس به.

طبيب غير مسلم

** هل يجوز لطبيب غير مسلم أن يقوم بإجراء عملية فتح بطن لزوجتي؟ مع العلم أنها تعيش في بلد معظم أهله غير مسلمين، وقد سألت عن آخر مسلم فلم تجد؟

– الأولى أن يقوم بإجراء العملية امرأة؛ لأنها سوف تطلع على العورة المغلظة للمرأة المريضة، فإن لم يوجد إلا طبيب رجل فلا بأس بإجرائه العملية.

يجوز أن يتولاها رجل..بشروط؟

** أجرت والدتي أربع عمليات قيصرية، وهي الآن مقبلة على العملية الخامسة، فهل عليها ذنب لو ذهبت إلى طبيب (رجل) كبير السن وذي كفاءة عالية؟ مع العلم أنه يوجد طبيبات (نساء)، نرجو إفادتنا بالإجابة، وجزاكم الله عنا الخير الكثير؟

– الأصل أن يقوم بهذه العمليات التي تتطلب الكشف على العورة المغلظة نساء، لكن إذا لم يوجد امرأة، أو كانت المرأة ضعيفة الكفاءة، جاز أن يتولاها رجال، ويقدم في ذلك أهل الدين والأمانة.

تحديد النسل للمضطر

** هل يجوز تحديد النسل بالحبوب أو بالطرق الأخرى للمضطر في هذه الديار؛ خوفاً من ضياع الأولاد؟ وما هي الطريقة التي ترونها مفيدة وجامعة؟

– إذا احتاجت المرأة إلى تحديد النسل عن طريق حبوب منع الحمل، أو غيرها من الوسائل فإن هذا يجوز بثلاثة شروط: أ– موافقة الزوجين.ب– ألا يضر بالمرأة.ج– وجود الحاجة إلى ذلك، كضعف صحة المرأة، أو كثرة أولادها، أو غربتها وخوفها على ولدها –كما في السؤال– أو شدة الحاجة والفقر، أو غير ذلك، والله أعلم.

طـــــفل الأنـــــابـــــيب..!!

** أنا موفد إلى موريتانيا للعمل ومتزوج منذ ٨ سنوات، وبعد الفحص والمراجعات في المستشفيات قالوا: لا بد من التلقيح بواسطة طفل الأنابيب؛ بأخذ البويضة من الرحم والماء من الرجل والتلقيح خارج الرحم ثم إعادتها إلى الرحم مرة ثانية؛ لأن حالة الزوجة لا تسمح إلا بهذه الطريقة، وقد سمعت في هذه الطريقة كلاماً، فأرجو أن تفتوني.

– الأظهر – إن شاء الله – جواز ذلك، بشرط أن تتأكد أن القائم على هذه العملية طبيب مسلم معروف بالأمانة والصدق، فإذا تحقق هذا جاز مثل هذا وإلا فلا حفظاً لحرمة النسب، ونعلم أن ثمة أطباء سعوديين معروفين بالخير، يجرون مثل هذه العمليات، فيمكن التواصل معهم، أما تداول هذه العمليات في وسط مختلط ويشرف عليه ممرضون وممرضات كافرات فلا يسوغ مثل هذا.

حـــتى لا يـــعـــيش مـــعـــاقـــا..؟؟

** امرأة ولدت في شهرها السادس بطفل مكتمل النمو ما عدا البصر، ويوجد مشكلات في الجهاز التنفسي للطفل(الرئة)، وأدخل هذا الطفل العناية المركزة، وقد قال الأطباء: إنه إن عاش فسيصبح شبه معاق وأنه سيعيش كفيفاً ولن تكون لديه المقدرة على الإدراك، وسيكون حجمه أقل من الطبيعي، وخيّروا أهل الطفل بين أمرين إما بقاؤه في العناية وتحت الأجهزة، واحتمال حياته بنسبة ٥٠٪، وإما سحب الأجهزة عنه، ووفاته فاختار الأهل سحب الأجهزة، وذلك لكي لا يعيش معاقاً وما إلى ذلك، فبقي الطفل بعد سحب الأجهزة منه حوالي سبع ساعات ثم توفي. السؤال: هل العمل الذي فعله الوالدان صحيح، ولا يترتب عليه أمر محرم، وإذا ترتب عليه أمر محرم، فما الواجب فعله؟ أفتونا مأجورين، وجزاكم الله خيراً.

– ما فعله الوالدان خطأ يجب عليهم التوبة والاستغفار منه، إلا أن يكون المستشفى مضطراً إلى سحب الأجهزة لوجود مريض أحوج من هذا الطفل وأرجى. فإن كان الوالدان وافقا على سحب الأجهزة بغير ضرورة – كما ذكرت – فأرى أن عليهما الكفارة، وهي عتق رقبة، فإن لم يجدا فصيام شهرين متتابعين. والله أعلم.

أعـــضـــاء الخـــنـــزيـــر

** في المستقبل ستستعمل أعضاء الخنزير – أكرمك الله – للزراعة في جسم الإنسان، فهل يجوز ذلك ؟

– نقل عضو من خنزير مثلاً إلى إنسان، قد بحثها الفقهاء المتقدمون والمتأخرون، وقال النووي – رحمه الله –: (إذا انكسر عظمه فينبغي أن يجبره بعظم طاهر، قال أصحابنا– يعني الشافعية –: ولا يجوز أن يجبره بنجس مع قدرته على طاهر يقوم مقامه، فإن جبره بنجس نُظر، إن كان محتاجاً إلى الجبر، ولم يجد طاهراً يقوم مقامه فهو معذور، وإن لم يحتج إليه أووجد طاهراً يقوم مقامه أثم ووجب نزعه إن لم يخف على نفسه التلف.. الخ المجموع (٣/١٤٥). وبهذا يتبين أنه لا يجوز أن يوضع في جسد المسلم شيء من أعضاء الحيوانات النجسة إلا بشرطين:الأول: أنه يحتاج إليه.الثاني: ألا يجد غيره مما يقوم مقامه.

بقلم:
الأستاذ/عبدالرحمن بن عبدالله الفاضل

الشباب السعودي .. والعمل التطوعي..!!

على الرغم من البدايات المبكرة نسبيا للعمل التطوعي في المملكة ، لا تزال ثقافة العمل التطوعي دون المستوى المأمول، ويطرح غيابها الشديد عن ثقافة المجتمع أسئلة تتعلق بالتطور الحضاري للمجتمع وبناء مؤسسات المجتمع المدني .

فلا يزال العاملون في العمل التطوعي يرونه على أنه هو العمل الخيري، وهُما، وإن كانا وجهين لعملة واحدة، بينهما فروقات معروفة ، ولكن من جهة أخرى من المفترض أن يكون العمل الخيري رافداً أساسيا لبناء العمل التطوعي ، وذلك لأن العمل التطوعي لن يقوم ولن يستمر إلا في حالة وجود أشخاص يؤمنون بقضية العمل نفسه ويهبون في سبيله وقتهم الثمين وجهدهم الكبير ، وهذا الأمر وكما أسلفت نفتقده بشدة في شبابنا أنفسهم ، ولعل اعتماد الجمعيات التطوعية سواءً الخيرية منها أو العلمية (الجمعيات العلمية المسجلة في الجامعات السعودية) أو غيرها، على الكوادر غير السعودية يثير التساؤلات ويلقي باللوم على تلك الجمعيات، لأنها أغفلت بناء ثقافة التطوع لدى شبابنا .

فالتعليم العام لا يكاد يشير إلى التطوع وأثره على المتطوع وعلى مجتمعه المحيط به، كما أن النشاطات التطوعية في الجامعات لم تتجاوز مشاركة فئة محدودة من الطلاب في إرشاد الحجاج خلال موسم الحج فقط ! وغاب العديد من النشاطات والأفكار الخلاقة، التي من الممكن أن تخلق جيلاً من أبنائنا وبناتنا ليكونوا قادرين على بناء شخصياتهم واكتساب المهارات وتوريث الخبرات ، وأن يضحى عنصراً فعالاً في مجتمعه ، وهذا ما يقوده إلى اكتشاف مواهب ذاته واقتحام سوق العمل ، فضلاً عن شعوره الداخلي بسمو قيمته لدى المجتمع .

وفي دراسة مسحية أجريت على طلاب ثلاث جامعات سعودية لوحظ أن ما يزيد على٩٢٪ من المشاركين لم يشاركوا في أي عمل تطوعي خلال فترة دراستهم الجامعية، كما أن ٧٦٪ لا يعلم أي معلومة عن الجمعيات التطوعية ونشاطها بالمملكة ويعتقد أنها حكرٌ على فئة محددة !! .

والدراسة مليئة بالنتائج والأرقام التي توضح لنا مدى ضحالة الفكر التطوعي لدى طلاب الجامعات ، وأن الاهتمامات لا تتعدى الدراسة اليومية أو اللهو والترويح عن النفس فقط ، و لكن السؤال الذي يطرح نفسه متى نتحرك نحو طرح و تنفيذ حلول مناسبة تنقلنا من مرحلة التفكير إلى التنفيذ؟ هذا ما نأمله من المشاركين الحقيقيين في برامج التطوع.

دراسة علمية أعدتها اللجنة الطبية تؤكد:

الأعمال التطوعية لها تأثير إيجابي على المعدلات التراكمية للطلاب والطالبات

دكتور صالح الأنصاري

أثبتت دراسة علمية أجريت مؤخرا أن مشاركة الطلاب في الأعمال التطوعية لها تأثير إيجابي على معدلاتهم التراكمية. فقد أجريت الدراسة على مجموعة عشوائية من طلاب و طالبات الطب والعلوم الصحية في عدد من الجامعات بالمملكة، أكدت أن غالبية المشاركين في الدراسة(٧٦٪) لمشاركتهم في العمل التطوعي والأنشطة غير الصفية تأثير إيجابي، أو على الأقل لم تؤثر أصلا على معدلاتهم. وقد وصف ٢٤٪ فقط من المشاركين وصفوا تأثير العمل التطوعي بالسلبي على معدلاتهم الدراسية.

وأظهرت الدراسة علاقة إحصائية مؤكدة بأن معدلات الطلاب الذين وصفوا تأثير المشاركة في التطوع بأنه إيجابي هي فعلا معدلات مرتفعة. وبذلك أكدت الدراسة تأثير العمل التطوعي والاقتناع به في حياة الطالب العلمية والأكاديمية.

وقد عززت نتائج هذه الدراسة عدة دراسات أقيمت في دول أخرى وصلت إلى نتائج مقاربة. ولا شك أن المشاركة في الأعمال التطوعية مع حسن تنظيم الوقت ترفع من اهتمامات الطالب وتضيف لشخصيته حب العمل الجاد النافع له وللآخرين. في الوقت الذي يتصور كثير من الطلاب والطالبات أن مشاركتهم في الأنشطة الطلابية تشغلهم عن المذاكرة وتحول دون رفع معدلاتهم، إلا أن الدراسة أثبتت نتائج معاكسة لهذا التصور.

قام بالدراسة الدكتور صالح الأنصاري و الطالب أوس المفلح من خلال اللجنة الطبية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي. يذكر أن الدراسة تعتبر تجريبية أولية، وينوي فريق البحث إعادة الدراسة على شريحة أكبر من الطلاب والطالبات.

التقرير السنوي يرصد إنجازات القسم الطلابي

رصد التقرير السنوي للجنة الطبية البرامج والأنشطة التي نفذتها خلال العام الماضي، والتي استهدفت تحقيق أهداف القسم في العناية بطلاب التخصصات الطبية واحتضانهم وتنظيم المحاضرات والندوات والدورات العلمية لهم.

وأشار التقرير إلى المحاور الأربعة الرئيسية لأنشطة القسم الطلابي وهي: الندوات والدورات ،

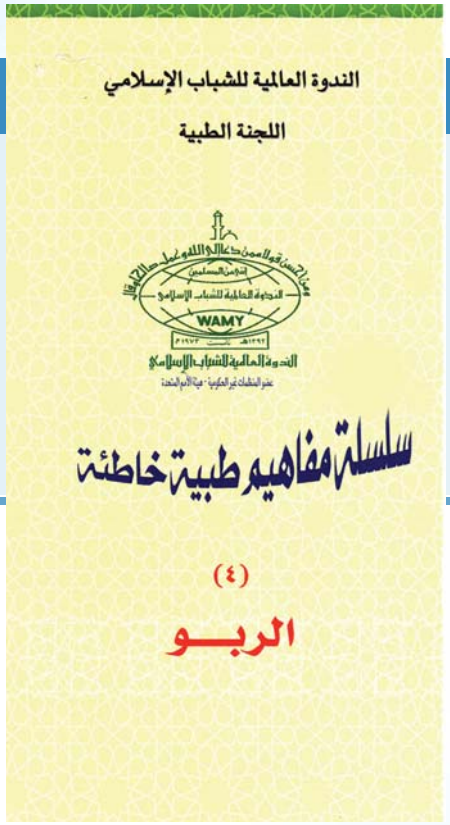

"الـربـــو" ..والمـــفـــاهـــيم الخـــاطـــئـــة:

صدرت المطوية الرابعة ضمن سلسة "مفاهيم طبية خاطئة"، التي يصدرها القسم الطلابي باللجنة الطبية، وخصصت لتصحيح المفاهيم عن مرض "الربو".

وأكدت اللجنة أن القول بأن الربو مرض لا يمكن علاجه قول خاطئ وأن هناك علاجين تعارف عليهما الأطباء لمعظم الحالات بمقادير وأشكال مختلفة، ماعدا الحالات الشديدة التي تهدد الحياة، وهما:

الأول: علاجي وهو يفيد في وقت الأزمة أو النوبة وهو (الفنتولين الأزرق).

الثاني: وقائي وهو يفيد من الأزمات القادمة، وأوضحت النشرة الطريقة الصحيحة لتناول البخاخ، وبينت صحة المفهوم الذي يقول إن تناول أدوية الربو يؤدي إلى التعود عليها.

وبرامج خدمة المجتمع، وبرامج المجموعات، الرحلات.

قال التقرير: انه خلال العام الماضي نفذ القسم الطلابي باللجنة العديد من الندوات والدورات والمحاضرات لفئات مختلفة من المجتمع، وقد تنوعت فنها التطويرية التي تستهدف الإرتقاء بمستوى طلاب الكليات الصحية ومنها ما هو أكاديمي، ومن ابرز اللقاءات لقاء وكلاء الكليات الصحية الذي أقيم للمرة السادسة على التوالي، ودورة التغيير من الداخل التي قدمها الدكتور/ أيمن عبده عضو هيئة التدريس بكلية الطب بجامعة الملك سعود، وبرامج "١٠٦ نجح"، وبرنامج "نجاحات طبية" الذي عرض فيه البروفيسور محمد راشد لعلها الفقيه!! رائد جراحة القلب بالعالم العربي شيئاً من سيرته الذاتية، ودورة قواعد الطموح التي قدمها الأستاذ/ إبراهيم التركي ودورة بوصلة التفكير التي قدمها الأستاذ/ سعود المندح.

أما برامج خدمة المجتمع فقد استهدفت توعية المجتمع وتنبيهه إلى أهمية الاكتشاف المبكر للمشكلات الصحية، إضافة إلى الجانب الوقائي و ذلك عن طريق توفير الأجهزة الطبية لقياس الضغط والسكر والنظر ومعدل الوزن الطبيعي للفئة المستهدفة، فقد تم تنفيذ برنامج خدمة المجتمع الأول والثاني. وتجاوز عدداً المستفيدين ٣٠٠ شخص، أما في محور الرحلات فقد نظم القسم عدد من الرحلات الترفيهية والمخيمات منها: المخيم العالمي لطلاب الكليات الصحية، ورحلة مكة المكرمة، والملتقى الطلابي الطبي بأبها، ورحلة جازان، ورحلة الشرقية. ويبذل القسم الطلابي جهوداً كبيرة للارتقاء بمستوى طلاب الكليات الصحية.

"السمنة" في سلسلة مفاهيم طبية خاطئة

ضمن سلسلة "مفاهيم طبية خاطئة" التي يصدرها القسم الطلابي باللجنة الطبية صدرت مطوية "السمنة"، وهي الثالثة ضمن إصدارات السلسلة.

وقد تناولت المطوية التعريف بالمفاهيم الخاطئة عن السمنة، وتوضيح المفاهيم الصحيحة، وأكدت المطوية ممارسة النشاط الرياضي لتحقيق التوازن في الأكل مع ممارسة الرياضة وهذا يساعد على نقص الوزن، وأوضحت المطوية أن الدهون المتجمعة في (الكرش) أخطر أنواع الدهون وهي تسمى أحيانا بـ"الدهون الخبيثة"، كما أوضحت المطوية أن العملية الجراحية ليست الحل للسمنة، ولكن هي عامل مساعد ولا تكفي عن ممارسة الرياضة وموازنة الأكل.

الصيدلي/
عبدالرحمن السلطان
رئيس التحرير

صيادلة في القطاع الخيري

يعتقد الكثيرون أن العمل الصحي الخيري يقتصر على الأطباء وحدهم، دون غيرهم! وهذا أمرٌ غير صحيح ويجافي الحقيقة، ذلك لأن وتيرة العمل الصحي الخيري مشابهة لوتيرة العمل اليومي في القطاع الصحي، و الذي يعتمد نجاحه على مدى تناغم الفريق الصحي واكتماله، وهو يتكون من أطباء وصيادلة و اختصاصيين وممرضين وغيرهم من الطاقم الإداري.

و للأسف لا يزال جمعٌ من الصيادلة الشباب يؤمن أنه لا دور لهم في القطاع الخيري، وخاصة في الإغاثة الصحية، في حين أن الحقيقة و الواقع يفصحان عن غير ذلك. لأن دور الصيادلة في المنظمات و اللجان الخيرية – برغم ندرتهم– واضح وذو تأثير ملموس. وهو يراوح بين المشاركة الفنية و الإدارية بشكل يثير الإعجاب.

لقد كان العرب المسلمون أوّل من حقق مفهوم الإغاثة، وذلك في المستشفيات المتنقلة و العسكرية، وتذكر المصادر التاريخية أن (أبو العباس محمد) كان أول صيدلاني مسلم يشارك في الحملات الإغاثية، ويمكن إجمال دور الصيادلة في العمل الخيري (التطوعي) ضمن العديد من المحاور:

* التخطيط والتطوير والدراسات.
* المساندة الإدارية والتسويقية (وخصوصًا من الصيادلة العاملين في شركات الأدوية نظرًا إلى اكتسابهم مهارات إدارية وتسويقية مميزة).
* المسح الميداني المسبق لأماكن المشاريع والمخيمات الصحية.
* المشاركة في المخيمات الصحية الإغاثية.
* المساهمة في جمع التبرعات.
* تصميم الميزانيات التخطيطية، وتنفيذها ومراجعتها بصفة دورية.
* الضغط على شركات الأدوية لتقديم تبرعات عينية .
* تقديم استشارات دوائية.
* تنفيذ حملات توعية و تثقيف دوائي.
* استقطاب كوادر جديد للعمل الخيري.
* الاستفادة من علوم الصيدلة المتقدمة مثل علم اقتصاديات الدواء في رفع كفاءة وجودة البرامج الإغاثية .

وقد لوحظ من واقع التجربة أن وجود الصيادلة في المخيمات الصحية الإغاثية يسهم في رفع كفاءة وجودة هذه المخيمات، ذلك لأن الصيدلاني يستطيع أن يلعب دورًا مزدوجًا، فهو مشرف إداري للمخيم، ومسؤول عن صيدلية المخيم في آن واحد، كما أنه يستطيع أن يقدم خدمات صحية جليلة أخرى مثل:

* تصميم برتوكولات علاج مناسبة للبيئة والظروف المحلية.
* إدارة التموين الطبي: (تأمين، ونقل، وتخرين، وتوزيع، وتركيب المستلزمات واللوازم الطبية)
* استخدام أسهل الطرق الأسهل و أرخصها لتحويل الأدوية من شكل صيدلاني إلى آخر.
* تحديد الأدوية التي تلبي احتياجات الدول النامية.
* التوصية بطرق تحليل كلاسيكية، ذات قيمة رخيصة.
* توفير الأدوية التي لا تهتم بها الدساتير الغربية مثل أدوية الملاريا.

من جهة أخرى يجب على الصيادلة أن يحاولوا أن يطوّروا أنفسهم في هذا المجال، بواسطة الاطلاع على نشرات منظمة الصحة العالمية، مثل دليل الأدوية الأساسية، الذي توالى صدوره منذ العام ١٩٧٧م، و يحتوي على أكثر من ٣٠٦ أدوية أساسية، من الواجب توفرها لتحقيق الرعاية الصحية بشكل مُرضي. وكذلك دستور الأدوية العالمي الصادر بشكل رسمي منذ ١٩٥٩م، والذي يقدم حلولاً صيدلانية مناسبة لظروف الدول النامية و الفقيرة. كما أن الاطلاع على أدبيات النشاط الصحي الخيري، و الاستفادة من تجارب الآخرين، كفيل باختصار كثير من الوقت والجهد.

وتجدر الإشارة إلى أن تفعيل مفهوم (الحسبة) على صناعة الأدوية وملحقاتها، وهو مبدأ إسلامي أصيل، ليس مقتصرًا على الصيادلة العاملين في القطاعات الرقابية فقط، كوزارة الصحة أو مختبرات تحليل الأدوية أو الجودة، بل يصل إلى جمهور الصيادلة بكل تخصصاتهم، من خلال المسارعة بإبلاغ السلطات الصحية، عن أي ملاحظة بسيطة على المستحضرات الصيدلانية، و العمل على حفظ المجتمع من الأخطار، وتطهيره من شرور الغش و الخداع.

كما أن مشاركة الصيدلاني في برامج الإغاثة سوف تساعده على دراسة البيئة المحيطة، والوضع الاجتماعي، وكذلك الاستفادة من الوصفات الشعبية العلاجية وتأطيرها علميًا.

إن أي مشاركة بالجهد أو الوقت أو المال تعد إضافة حقيقة تساعد على النهوض بالعمل الخيري، وتزيد من رصيد الخبرات، وتوسّع قاعدة المشاركة، مع ضرورة التشديد على التوثيق الدائم، والاهتمام بنقل الخبرات والتجارب إلى جيل الصيادلة الشباب.

الصيدلي يعلب دورًا مزدوجًا في المخيمات الإغاثية.

أبو العباس محمد أول صيدلاني مسلم يشارك في الحملات الإغاثية.

الندوة العالمية للشباب الإسلامي
اللجنة الطبية

إغاثة المناطق المنكوبة

تحوي الإغاثات مساعدات طبية ومالية عاجلة تقدمها اللجنة لمناطق المسلمين التي تحدث فيها كوارث مثل الزلازل والفيضانات وغيرها

أهداف البرنامج

- المساهمة في مد يد العون والمساعدة للمنكوبين في أنحاء العالم الإسلامي
- التوافق مع رسالة الندوة العالمية للشباب الإسلامي في الجمع بين الدعوة والإغاثة

تكلف عملية الإغاثة العاجلة لكل منطقة حوالي

خمسون ألف ريال

٥٠,٠٠٠

قدمت اللجنة
العديد من المساعدات العاجلة
لمناطق المسلمين المنكوبة مثل زلزال تركيا
وفيضانات السودان ومرض الكوليرا الذي اجتاح تشاد
مؤخرا وغيرها.
في إحدى المساعدات تمت مكافحة مرض الكوليرا في تشاد، حيث أرسلت أكثر من
ألف وخمسمائة علبة مضاد حيوي لمكافحة المرض وتم توزيعها على المحتاجين هناك

للاستفسار يرجى الإتصال
بقسم علاقات المحسنين

هاتف مجاني
٨٠٠-١٢٤-٤٤٠٠

الندوة العالمية للشباب الإسلامي
WAMY
عضو المنظمات غير الحكومية - هيئة الأمم المتحدة

البلسم

بادر بالإشتراك

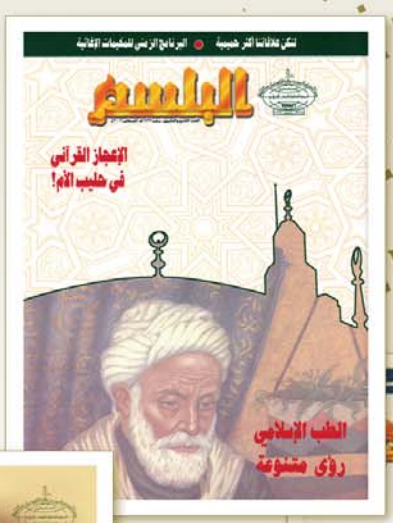

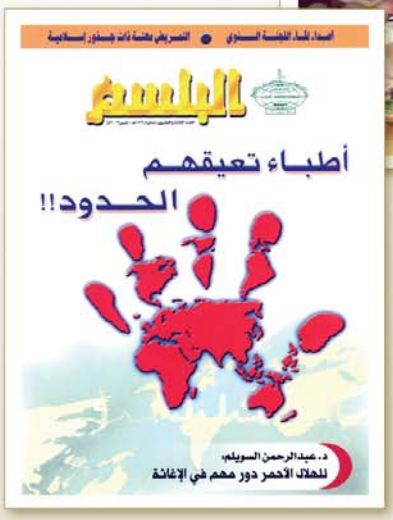

نحو إعلام حي ملتزم